

مخزن چاپی

باسمه تعالی



فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۰۲۲۳

رده‌بندی دیویی: ۱۳۴۰ ت ۱۵۵۶ س ۲۹۷/۸۳ مرجع ☐

سرشناسه: آشتیانی، احمد، ۱۲۶۱ - ۱۳۵۳.

عنوان قراردادی:

عنوان: بیان المسالک به ضمیمه هدیة الاحمدیة

شرح پدیدآور:

کاتب:

تاریخ کتابت: ۱۳۳۷ق

محل نشر: [تهران] ناشر: مطبعه میرزا علی اصغر تاریخ نشر: ۱۳۴۰ ق

صفحه شمار: ۴۰ ص مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐

زبان: عربی ابعاد: ۱۱×۱۷ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی ☐ اهدایی ☐ خریداری ☑ ارسالی ☐

واقف: خریداری تاریخ ثبت: مهر ۱۳۲۷

یادداشتها: ۱. شرح ضمائم: هدیة احمدیة / للمؤلف

موضوع(ها): ۱. عرفان ۲. هستی شناسی
۳. هستی شناسی (فلسفه اسلامی). ۴. احادیث شیعه ۵. کلام شیعه

شناسه(های) افزوده: الف. عنوان.

فهرستنگار: استاد تاریخ فهرستنگاری: شهریور ۸۸







هو الله تعالى

مبيان المسالك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد الانبياء والمرسلين محمد
خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين **وبعد** فيقول العبد الداثر
الفاني احمد بن محمد حسن الآشتياني قدس سره قد امرني بعض اجلة
الاخوان واعزة الاقران صانه الله تعالى من مكاره الزمان بذكر المذاهب
التي ذهب الى كل منها فريق في باب الوجود والموجود وبيان المآخذ
التي يجب الوقوف عليها على وجهها لمن اراد الاطلاع على مرام ارباب
العرفان والشهود **فها** انا يا صديقي الامجد وسنادي المعتمد
امتثل ما امرتني به واشرت اليه من سوق الكلام لايضاح مقاصد
الاقوام على نهج من الاختصار بحيث لا يسأم منه الحبيب ولا يخل فيه
بما يتفطن به اللبيب حسبما يوفقني من هو موفق لكل خير ومجير العباد
في كل حال وهو حسبي ونعم الوكيل ومولاي وناصري فنعم المولى ونعم
النصير **فاقول** وعلى الله التوكل انه قد ذكر في محله وتقرر عند اهله

ان القائل بالتوحيد اما ان يقول بكثرة الوجود والموجود جميعا مع التكلم بكلمة
التوحيد لسانا واعتقاده به اجمالا وهو التوحيد العامي واكثر الناس
قد حط رواحل افكارهم بفناء هذا المقام وهذا هو الذهاب الى
البينونة العزلية واثبات الاستقلال للآثار الرشحية ولا سيما على
القول بالتباين الذاتي والتخالف الجوهري كما نسب الى طائفة من المشائين
وقد حكي ان ذهابهم اليه مبني على قيام البرهان على ثبوت العلية في
الوجودات وذلك يصادم القول بتحقق السنخية للعلة مع المعلول
وقد غفلوا عن كون انكارهم لمطلق المناسبة حتى في الثبوت المطلق
والظهور المرسل وجحدهم للايمان بثبوت التشكيك بنحو السنخية والعينية
والاصلية والاثرية هو بعينه انكار العلية راسا ورجوع الى ما
هربوا منه ووقوع فيما زعموه محذورا (تو براى وصل كردن امدى نى براى
فصل كردن امدى) تا توانى پا منه اندر فراق ابغض الاشياء عندي الطلاق
وهل يكون الظل اثر الحرور والظلمة اثر النور واذا كان امر مباينا مع
النور من كل وجه وبتمام ذاته المفروضة متعال من النفس فهل هو
الا العدم الصرف والبطلان المحض وهل يظن العاقل ان مثل هذا العاطل
الباطل قد انشأ من القدرة الازلية والحيوة الابدية **قال** امام
المتقين في ذيل خطبة له ع فهو الذي تشهد له اعلام الوجود على اقرار
قلب ذي الجحود وقد شاع التعبير عليهم ايضا بمذاهبه امتناع انتزاع

مفهوم واحد جعلنا بوجه بينة بعدما رشح لزوم مناسبة الهوى شيئا
مع ما هي بينهما من غير نسبة له كيف ضلوا ابتداء ما ظهرت لهم بوارق
دبرهان ولو كانوا ناظرين الى الانوار الحسية والنشاء كل مرتبة ضعيفة
من اخرى فوقها قوية لقادتهم ابتداهة وضرورة الذات الى
التسليم لبيت الابوجه من المناسبة في مطلق الظهور وقوة العلة
وضعف المعلول (أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة)
(يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني) وما أبين و
اظهر من الحق اسمع وهو شاهد فضلا عن ان له قلب ان هذا جرى دان
الفقير الى غني غير به ما يكون لغني واجدا له اذا لم يكن للرعمين
صحيحه فلا عرفت ... ان الصبح منير والعجب ان امثال هؤلاء
القوم لعدن من اصحاب الفضل وارباب الذكاء وما وصل الى مرقاة افكارهم جميعا
فيهم خطوة واما ان يذهب الى القول بوحدة الوجود والموجود
وهو مذهب فريق من الصوفية فذكروا ان ليس في عين الواقع و
الاعيان الا ذات واحدة قائمة بذاتها وحقيقة فاردة لا تركيب
فيها اصلا وهي حقيقة الحيوة الازلية الابدية والوجود البحت الدائم
المنزه في حد ذاته عن شوائب العدم وسمات الامكان وهو المصداق للعقل
الذات والموجود والحي والعليم والقادر والمريد بنفس ذاته البسيطة
ومع قطع النظر عن كل اعتبار وحيثية تقليدية كانت او تقييدية ضمنا

او

او اعتباريه ولا المقصودة الاولية الجلية والمراد بالايات الحق كلمتي عمره الا
اشراقات جهة لمعات ذاته وايات جماله ودلالات كماله وظلال صور
اشعة بهائه وتجلياته المنبئة عن كمال قدرته ونهاية علوه وفرط جبروته
وحيطته وشمول استوائه مع كل ماهية امكانية وعين ثابتة بالافاضة و
الاشراق والاضاءة والاظهار فقذفت بنوره المضيء على ظلمة العدم فنورها معها
فاذا هي زاهية ذاهبة وليست لما شئت الا مظاهر تجلياته ومرايا نور
واياته كما قال [illegible] سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وفي
ايات بينات [illegible] في صدور الذين اوتوا العلم وان كثيرا من الناس عن
اياتنا لغافلون [illegible] درست [illegible]
عرض اعراض جوهر [illegible] همه ايات [illegible] او [illegible]
چون [illegible] خاص [illegible] عقل كل امد
كرد [illegible] دوم [illegible] چون مصباح
شد [illegible] چهارم اية الكرسي همي خوان
بر [illegible] كرد [illegible] سوره سبع المثاني است نظر كن بازد
جرم [illegible] كه [illegible] هستند [illegible] جرم [illegible] كشتي
كرد [illegible] ايات [illegible] تا [illegible] كه [illegible] فرقان
ثم ظهورها [illegible] الماهيات ليس الا بعض ظهور الانوار [illegible] انفسها
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله

عنده نوفيه حسابه والله سريع الحساب ذلك الظهور ايضا قد يحصل من نزول
الفيض وتطوره بالعقبات الامكانية الحاصلة في المراتب لاستيداعية
والمواطن الاستقرارية ومن العلم البسيط العقلي الازلي في عين الكشف
التفصيلي والجود الذاتي الديمومي اذ نظر بنظر الاعتبار وبصيرة
اللب لمتنور لا بفكرة العقل المقيد يعلم علما يقينيا يجل شانه من ان يرد الية
التشكيكات الجزئية او تثبته التحقيقات النظرية ان الصادر من الحي
الاحد القيوم ليس الا حرفا واحدا وشيئا فاردا نزل من عند الصمد الاحد
وهو الفيض المقدس المنبسط على كل درة وذرة ونقطة وعلة وجليل ودقيق
وقوي وضعيف لا التكثرات من حيث كثرتها و الاسماء المسميات
التي ما انزل الله بها من سلطان هيهات نور ذاتنا ارواح واشباح
كما انه يبدو من مصباح قل كل يعمل على شاكلته وفعل النور الحق
لا الظلمة والممات وشاكلة الواحد ليست الا الواحد وما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة وسعت رحمته كل شيء وما امرنا الا واحدة ونفخ في
الصور فصعق من في السموات والارض ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون واشرقت الارض بنور ربها فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
خلق الله الاشياء بالمشية والمشية بنفسها وبنور وجهك الذي
اضاء كل شيء واذا نظر ايضا الى ان الوجود المفاض والنور
المشرق من مشرق الانوار ليس الا ظهور الحقيقة وتجلي الذات علم انه

ليس مما حقيقة في ذاتها والا لم يكن ظهور الحقيقة بل حقيقة اخرى
مستقلة وقد تقرر عند الاذهان والصدور المنشرحة ولذوي
الطبائع السليمة ان صرف الشئ لا يتكرر والحقيقة لا تثنى بنفسها
فلا مصحح لان يطلق على ذلك التجلي الغيبي والفيض الواسع الالهي والرحمة
الرحمانية التي شملت كل شئ لفظة الذات والحقيقة والوجود بل
يقول العارف المنور ان ما يسمى بما سوى هو تابعات واشياء
فليس الا تطورات واثرات وتعينات فانها كل ما في الكون وهم او
خيال او عكوس في مرايا او ظلال وقد قيل ان نفس النبي الختمي
قد اهتزت بهذه النغمة الروحانية اهتزازاً علوياً روحياً اسفلياً
حسياً حين سمع قول لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم
لا محالة زائل وطربت طرباً قدسياً لاحسياً متذكراً بالفناء اياماً عن
النشأة الفانية وتبدل الوجود الكوني بالبقاء الدائم وقال الا ان
العيش عيش الآخرة وقد ورد عنه ان اصدق كلمة قالها شاعر
كلمة لبيد الا كل شئ آه وقد يذهب ذلك المكاشف ان المشاهد للظل
والقائل به والناظر الى الاثر والملتفت اليه ليس الا سوفسطائياً
ذاهلاً عن شهود الاصل وغافلاً عن التوحيد الى مبدأ الكل فهو من
التوحيد عادل وعزل وقد روى عن امير المؤمنين ع وقائد
سلاسل الموحدين الى جوار منتهى امل العارفين في ذيل خطبة له

في التوحيد يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع
انما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو
كان قديما لكان الها ثانيا وقوله كرم الله وجهه عليهم سلام الله عليهم كبرنا
ما معناه ان كل لفظة تطابق معنى لها وتبين مثل لو احد العالم والعا[لم]
وغيرها مما يشعر بكمال فهمه ونيه يعني غير ما اطلق به عليه تعالى نفس
ما نشاهد من الخشب المسندة اي الابنية المهيلة والطبقات المنضّد
الانعكاسات من السر الحقيقي واطوار الظلال الممتدة من الصمد المعبود
ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا ما لكم لا ترجون
لله وقارا وقد خلقكم اطوارا — افتاب وجود ذات بكينه مانند
پس بیک شدت ... جمله گنجور ... مار نگهای مختلف
اختلاف در میان ... ... رجوع النظر
الى مشاهدة مبدء النور واصل كل بود وظهور فانكروا الشبيه نعين
والانية لا اثره ونظم چراغ اینجا که خورشید منیر است میان بود نابود
اسیر است تو در خوابی و این دیدن خیال است هر آنچه دیده‌ای از وی مثال است بصبح
حشر چون گردی تو بیدار بدانی کین همه وهم است و پندار (وما هذه الحيوة الدنيا
الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون) (الناس
نيام اذا ماتوا انتبهوا) چو خورشید جهان بنمایدت چهر نماند نور
ناهید و مه و مهر خیال از پیش برخیزد بیکبار نماند غیر حق در دار دیار

ومراده من الفناء الذي يحصل منه الاشتياق هو الفناء التي عن
نظر الى ما سواه لا انتفاء عين من الواقع كما وقع في حديث كميل محو الموهوم
مع صحو المعلوم وورد عنهم عليهم الصلوة والسلام لنا مع الله حالات نحن
فيها هو وهو فيها نحن الا انه هو ونحن نحن كما روي عن عبيد بن زرارة عن
ابيه على ما في توحيد الصدوق قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الغشية
التي كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه الوحي فقال ذلك اذا لم يكن
بينه وبين الله احد ذاك اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة
واقبل بتخشع [illegible] در اتمام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فارفع الحجاب من البين اي شهودي لمعشوقي ما عبر عنه بقولي [illegible] فهذا
هو مراد المحققين من الصوفية لا ما ذهب اليه باطلين المتصوفة وسفهائهم الضلال
فضلوا بذلك عن السبيل وتهوي به الريح من مكان سحيق فان الصوفي
اتقياء براء من كلام المضلين ومن اشباه اقوالهم وما ينسبونه الى ذوي
النفوس القدسية من القول بالحلول والاتحاد وغير ذلك من الاوهام الباطلة الردية
والعادات القبيحة الشنيعة والاعراض عن التادب بالاداب الشرعية و
ابتداع البدع المردية ودعوى استحقاق الجلوس على وسادة اهل بيت

نعضة والصغارة التي لا يجليها الا ابنيا ودصي وشفي هاى ابفرجون ناموسی
مکن نو شغالی هیچ طاوسی مکن سوی طاوسان که پیدا شوی عاجزی آن
جلوه در رسوا شوی موسیو هرزه ننچو طاوسان بدند پر جلوه بر سر دو دیت
زدند زشتیت پیدا شد رسوایت سر نگون فتادی از بالا بیت چون
مجادی بد سیه گشتی چو قلب نقد شیری رفت و پیدا گشت کلب انبك
گر کهینه شتاز حرص وجوش پوستین شیر زابر خود مپوش غره شیرت
بخواهند امتحان نقش شیر و انگه اخلاق سگان انفعال بیجا بی هنر
هیچ بر خود ظن مثال وسیح مبر زانکه طاوسان کنندت امتحان خوار و بیرون
بمانی در جهان) (شکر فنا بود هرکه فنا بی دارد ناله مرغ سحر خبر ز فنا بی
دارد **واما** ان يقول القائل بالتوحيد بوحدة الوجود وكثرة الموجود
فيقول ان للوجود حقيقة واحدة قائمة بذاتها وليس اثارها الا صرف المهيات
ومحض الكليات الطبيعية التي اذا حصلت للذهن يطلق عليها المفاهيم
كمفهوم الارض والهواء والماء والنار والمعدن والنبات والحيوان
والانسان وغير ذلك من التعينات **و**اطلاق الوجود على تلك المحققة
المستقلة بمعنى كونها نفس العينية وبحسب الخارجية والشخصية
وعلى غيرها وهي الممكنات والمعلولات بمعنى انها باعتبار انها لا بوجود ذاتها
مجعولات لتلك الحقيقة البسيطة الاصيلة وان لها التقيد الى الوجود
الازلي بالمخلوقية والمعلولية لا ان يكون لاجل ان لها حظا من الوجود
في نفس الامر حتى يكون وجوداتها امورا عينية خارجية فائضة من المبدأ

المتقوم بالذات والماهيات حدود لها منتزعة من تشأنها بها في النظر
التعليمة بنور وقد ثبت من مبدأ الانوار تكفي مؤنة ابطال هذا وكيف يكون
ان ما هو محض النور المعنوي الحيوة الابدية وحقيقة بسيطة ازلية
نفس الماهيات المتكثرة المظلمة فانها ما لم تتنور بنور الوجود لا تحقق
لها بوجه من الوجوه بل هي ليس محض وبطلان صرف وجعلها ليس الا بانارة
وهذا لا يكون الا باظهارها وانا عنه وجودات تحصلها وتتحد معها
لتحصل كل منهم بما يعينه وانها رالقوة مع فعليتها وهل يكون اثر النور
الحقيقي الا نحوا من النور ودرجة من الظهور انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون وقال فيما روي عن سيد الاوصياء علي بن ابي طالب
في خطبة منه انما قال لما شاء ان يكون كن فكان وعن جعفر بن محمد
في ذيل رواية لم يكونه مكون جل شانه بل كون الاشياء قبل كونها كما
كونها وعن علي بن موسى الرضا الحمد لله الذي كان اذ لم يكن شيء
غيره وكون الاشياء فكانت كما كونها وعن ابي عبد الله كما في
اصول الكافي ان الله اذ كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار
الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه
الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا الحديث وغير ذلك
مما ورد في الاثار المروية عن المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين مما
يطول الكلام بايراده وقد نسب هذا المذهب الى القول بوحدة نور الوجود

وكثرة الوجود الى ذوات المثالية هي منه براء ولمناسبة خفاء
وعكس هذا المسلم هو وحدة الموجود وكثرة الوجود باطل الا بتوهم
اثنان ولا يخلو مدخلا في بقعة الامكان وامّا ان يذهب الى
وحدة الوجود والموجود في عين كثرتهما فنظيره بوجه بسيط انه اذا
كان قبالة الشمس وبحذائها مرائي متعددة واجسام صقيلة قابلة
للانعكاس فاذا نظر [illegible] الكثيرين واصلها بالنظرة الاولى التي
لها الخفاء ويحيل النظر وبادي الاعتبار وبدو [illegible]
ان هذه الشموس الكثيرة اذا نظر بالنظرة الثانية ودقيقها [illegible]
اصالة شمس السماء ومثالات منكوسة وظلتها فلا يحكم الا بأن
الشمس واحدة [illegible] وهذه الاخر [illegible]
الاظهر [illegible] الابانة وحكايات جمالها وجلوا
كاشفة عن شروق وجهها ونشر نورها وضياء ضوئها وما
الوجه الا واحد غير انه اذا عددت المرايا تعددا بنور رخ او بجز يكي
ليك شود بيباچه تواينه بپاكي سايه را تو شخص پنداري جهل
زين سبب شخص امد نزد تو سهل مايه خواب رد نو داهيهون سهر
چون برامد شمس انشق القمر حسن خاكي را بخيالت افتد نظر
ماه بين چشمي بود نوعي دگر روي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عم قال قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون

يوم القيمة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى ذلك
حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال ع
ان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك
هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك احدث بهذا عنك
فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله
ثم قدر ان هذا تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية
بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون وبالجملة
تعالى بذاته عن حدود لنفس الاظهور اسن ذوات الاشياء المحيط الوجود
ثم تفطن اللبيب ان لذاته بالظهورات الانوار اصل بسيط
هو عند قوم منفرد ادركه المنافي بمثل الوجود بعد
من الشبهة من كل بعيد ... مما ذكرنا لارباب العقول
انه لا يخفى على الرجل العلمي غير الالمعي ان ادراك كل امر
لا يكون الا بوجدان المدرك لما يناله انه مدرك بذاته اما
بكونه عين المدرك او من شئونات الصادرة له كعلم النفس الناطقة
بذاتها وادراكها للصور الذهنية القائمة بها بنفس ذوات
تلك الصور لا بصورة اخرى غيرها وما لم يحصل الادراك ذات الشيء
ونفسه فليس مدركا لعينه وعالما بحقيقته لان العلم بالشيء
هو ظهور المعلوم للعالم وانكشافه لديه وهذا لا يكون الا بوجدانه

اباء وإذا لم يكن عين الشيء حاضرا لشيء فكيف يصح ان يقال ان الاول
مدرك للثاني ومعلوم له بنفسه وعينه وتحقيق هذه وضوح
المقدمة نقول لما كان الوجود الذي هو مطلقا عين التحصل الخارجي
ومحض العينية الخارجية وصرف التحقق والهوية فلا يمكن
ادراكه وشهوده الا لنفسه وذاته او لوجود آخر يكون ذلك
الوجود المشهود المدرك متمثلا بين يديه وقائما به مثول المعلول
لعلته وقيام الاشراق بمشرقه وحيث كان من المسلّمين عندك
انك لا تقدر على شهود ذات انسان غيرك ووجدان نفسه الناطقة
الباطنة عن عينها الظاهرة بل ولا وجدان تلك العينات
ايضا بما هي في حد انفسها بل بما انتقش في قوة من قواك وحصل
عندك من صور اعضائها وهيئاته وحركاته وكلما امعنت في تصور ذاته
فقد ذهبت في البعد عنها واخذت في البينونة معها الا ان جميع
ما تصورته وحصلته مفاهيم ذهنية وصور ظلية وذات
ذلك الانسان نفس حقيقته الخارجية التي لم تتجاف عن مقامها
وما انخلعت عن نشأتها فلا ذا امكنك ان تتوهم امكان شهود هويته
المحيط المحدود ظلية ورقيقة اثرية وادراكها للحقيقة الاصلية
الازلية ومحض العينية والنورية وهل يحيط ظل محدود
الى حد محدود بنور قهار لو كشفت سبحات وجهه لاحرقت وانت

کی ظل وظهور بر دایرۀ دام بر مرغ دیگر نه که عنقا را بلند است آشیانه فکلما
میزتموه بوهمکم وتصورتموه بعقلکم فهو مخلوق لکم مردود الیکم ولعل
جل بالك عن التقرب الی بارئك وجاعلك لا یدرکه بعد الهمم لا یناله غوص
الفطن بل لا یزید التفکر الا بعدا ولا یفید التعقل الا غشیه واسنا
ولست بهذه الصنعة من الذین جاهدوا فی سبیله بل الذین ضلوا عن
عبادة الخلاق الجلیل للاعراض عن التوسل بذیل الدلیل تو کز نا خوانده
علم سموات تو کز نا برده ره در خرابات تو کی شوی زبان جوی ندانی
بمنزلی که رسی هیهات هیهات ترسم نرسی بکعبه ای اعرابی کین ره که تو میروی
بترکستانست قطع این مرحله بی همرهی خضر مکن ظلماتست بترس از خطر گمراهی
وقد حصل من هذا الطور من البیان ان کلما اوردناه بآیة قوة من
اخری ثوالك لیس الا تعبیرا عما فهمتموه بنور ذهنی وجود ظلی و
لیست الوجودات المحدودة الا مراتب الفیض المنبسط من المفیض البسیط
الباسط ودرجات الرحمة الواسعة من الرحمن الواسع وانت لا تقدر
علی شهود التعینات باسرها والاحاطة بمقدورات ذلك النور المنزل
من الصدد الی ساتها انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا لانها
لا نهایة لها وما اوتیتم من العلم الا قلیلا فکیف تشهد مفیضها ومنها
والمحیط بها با صد هزار جلوه برون آمدی که من با صد هزار دیده تماشا
کنم ترا ومع ذلك فلا یشهد الا التجلیات ولا یعاین الا الظهورات

والموجودات المحدودة التي كأنها اشراقات أظلال للخلاق المتعال لم
بكه بتوان گفت اين نغمه گرد عالم   درخشان يكى نمود انشاهد هر جا
نغمه معلم منها كمال الثريا ان يبدئها ومعيدها واجيلها هو اصل
تلك الانوار وهو الذي هذه الاظلال شئونه واشراقاته وآثاره وانغام
ومنشأه نحو البسيطة والاصالة وانه محيط بكل نور وفئ وليس بين
الخالق والمخلوق بينونة الا انه في مرتبة من لطف ربه الالهية بكل شئ
محيط بمعنى ان الصانع المعبود الذي ينبغي ذاته البسيطة اصل فوق
لهذه الانوار الباطنة وهو المنغني لتلك الاصوات التي ربما يتوهم له
نوما انها اتحادات فليس الاشياء الغاشية شرطا للنوره بما نرى الجاعل
كما ان استعدادات انعاماتها الموجودة للحلق متوقف على ظهورها بالالة
النابغة ونحو وضعها بالوجه دانسته بغرة عن الغواشي الخارجية مع
ان الكلام قائم بمن قام به انشاء الانوار ايضا والانسان هو العاقل المتوهم
الذاكي المتخيل المتصور وهو الذي استمع الذائق الشام اللامس در
هر جه بنگرم تو پيدا بوده   اى نموده رخ تو خود بنما بوده وهو
معكم اينما كنتم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد   يار نزديكتر از من بمن است
وين عجبتر كه من از وى دورم   چه كنم با كه توان گفت كه يار در كنار
من و من مهجورم   فكم قد ضل من توهم الحلول والاتحاد وذهب الى

اثبات المدة وخاض في الاتحاد فما استضاء بنور العلم ولم يلتجئ الى
وشيء ذكر حتى شبهة لان الحلول انما هو للشيء التابع في شيء اصيل والاتحاد
لا من مبهم مع شيء متعين وليس لغير الحق العلي المتعال شيئية واصالة
وانه الشيء بحقيقة الشيئية كما ورد عن اهل بيت العصمة والطهارة
وهذا البعد ايضا ليس الا من جهة محصورية المعلول ونسبته
وانحطاط هويته وعلو علته فهو محجوب عن شهود قيومه
حق وممنوع عن البلوغ الى معبوده لسدة غيبته وغاشية ظلمته
فالحجاب لاجل القصور وفقدان الكمال ولا يكون الا من المحجوب عن شهود
العلي المتعال وان كان كل وجود مجبول بعرفان الربط بجاعله ومحض
التعلق ببارئه ولا يقدر الا على مخالفته ولا الاستقلال دونه واعظم
عن جوهره وكونه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
وهل يذهب من له ادنى دراية الى حلول المجرد عن كل حد
وتعين وخالق كل حال ومحل وبارئ كل نور وعتق والمحيط القيوم الذي
ليس له نهاية وغاية في ظل محدود ومحصور فقل لجاهلي
المتمني ما اضلكم استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله بل
اولئك هم الشياطين بل الشيطان يجتنب عنهم والابليس يتبرأ
منهم والعفريت يلعنهم وكان فتى من جند ابليس فارتقى

به الامر حتى صار ابليس من جنده   تا بود آدمی دیو از بیت میدوید
بهشت اندر از سیب چون شدی در خوی دیو اشتوا میکریزد از
تو دیو ای نابکار دیو بزاد می شد بهر شر از تو میکریزد که از دیو تو بتر
روی عن امیر المؤمنین علیه السلام فی خطبة حکی انه خطبها
فی جامع الکوفة من لم یحل فی الاشیاء فیقال فیها کائن ولم ینأ عنها
فیقال هو عنها بائن ولم یخل منها فیقال این ولم یبعد عنها
بالامکان بل هو فی الاشیاء بلا کیفیة وهو اقرب الینا من حبل
الورید وفی خطبة اخری یذکر فیها ابتداء خلق السموات
والارض وخلق آدم کائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع کل
شیء لا بمقارنة وغیر کل شیء لا بمزایلة وفی اخری فی التوحید
لیس فی الاشیاء بوالج ولا عنها بخارج وفی اخری سبق فی
العلو فلا اعلی منه وقرب فی الدنو فلا شیء اقرب منه وفی
اخری لم یتقدمه وقت ولا زمان ولم یتعاوره زیادة ولا
نقصان بل ظهر للعقول بما ارانا من علامات التدبیر المتقن و
القضاء المبرم وفی اخری منها تعالی عما ینحله المحددون من
صفات الاقدار ونهایات الاقطار وتأثل المساکن وتمکن الاماکن
فالحد لخلقه مضروب والی غیره منسوب وفی اخری لا یدرک
بوهم ولا یقدر بفهم ولا یشغله سائل ولا ینقصه نائل ولا

نظر بعين لا يحد بأين ولا يوصف بالازواج لا يخلق بعلاج
لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس الذي كلم موسى تكليما وأرا
من آياته عظيما بلا جوارح ولا أدوات ولا نطق ولا لهوات بل
ان كنت صادقا ايها المتكلف لوصف ربك فصف جبرئيل وميكائيل
وجنود الملائكة المقربين في حجرات القدس مرجحنين متولهة
عقولهم ان يحدوا احسن الخالقين وفي غير ذلك من مأثورات
وما تواترت ولاده الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
الواردة على سبيل بيان البراهين وارشاد المسترشدين
باحسن التبيين ما ان تامله من هو اهل التامل لاغناه عن
ارشاد كل مرشد وكلفه المؤونة الى كل دليل ومعلم فانهم الذين
اسسوا اساس الدين القويم وشيدوا اركانه بما ايدهم به رب
العالمين وهم الذين نشروا التوحيد في قلوب الموحدين و
قطعوا اصول الشبهات التي اصلها اولياء الشياطين ودحضوا
اوهام المضلين ان ذكر الخير فهم اصله ومعدنه شرح مجموعه
گل مرغ سحر داند و بس نه که هر کو ورقی خواند معانی دانست ولا
يوجد عند غيرهم شيء من الحق الا وهو ملتقط من بساط اخبارهم
ومستفاد من طرف بنانهم ورشح من رشحات بركاتهم بلبل از فیض
گل آموخت سخن ورنه نبود اینهمه قول و غزل تعبیه در منقارش

وعليكم

وعليك باخذ الحقيقة ولا بترك الشريعة وسالك الطريقة
بمتابعة المآثر الولوية وملازمة الآثار الواردة عن الائمة
المهدية والاستشراق بالانوار العلوية واياك وان تركنون
الى الاهواء المضلة وادهام المتصوفة والمتفلسفة الذين لم
يستضيئوا باضواء الحكمة ولم يتنوروا بانوار العلوم الثاقبة
فكانوا كالانعام السائمة والحمر الناسبة وذهبوا الى
ما لا ينبغي الذهاب اليه وبجاهلية التصوف وهيمان الفلسفة
ولاذوا بما في العرفان واسلام الحكمة فلما اشتبه عليهم الفيض
بالمفيض والاثر بالمؤثر والمجعول بالجاعل فذلك مبلغهم من
العلم وهم زعموا انهم من اصحاب التميز وانهم راسخون في
العلم ولم يصلوا بعد الى معرفة التوحيد وهم يحسبون انهم قد
شهدوا الحقيقة وذاقوا الوحدة.

عكس روى تو چو در آينه جام افتاد ... عارف از پرتو مى در طمع خام افتاد
جلوه كرد رخش روز ازل زير نقاب ... عكسى از پرتو آن بر رخ افهام افتاد
اينهمه عكس مى و نقش مخالف كه نمود ... يك فروغ رخ ساقيست كه در جام افتاد
پاك بين از نظر پاك بمقصود رسد ... احول از چشم دو بين در طمع خام افتاد

روى عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه في حديث يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة
مع مائة من النصارى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه وسلامه فسأله عنها فاجابه فكان فيما سأله ان قال له
اخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى فدعا علي بنار وحطب فاضرمه فلما
اشتعل قال علي عليه السلام اين وجه هذه النار قال النصراني هي من
جميع حدودها قال علي عليه السلام هذه النار مدبرة مصنوعة
لا يعرف وجهها وخالقها لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما
تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية الحديث وقد روي
عن مكمن الاسرار ومشرق الانوار الامام الثامن والبرهان القائم لما
احتج على اهل الملل بحججها حين ثنيت له وسادة بعدما جلس عليها
فيما كلم به عمران الصابي عند ما سأله بقوله الا تخبرني يا سيدي
هو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا اجل يا عمران عن ذلك ليس
هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به
ولا حول ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها ام هي فيك
فان كان ليس كل واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها
على نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها قال الرضا هل ترى من
ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا فارناه
فلم يحر جوابا قال الرضا فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة
على انفسكما من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا

اى لم يرد جوابا يقال كلمته فما احار جوابا

لا يجد الجاعل دونها معنى الا وهو المثل الاعلى وساق الحديث الى ان قال وقد
النور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والروح في
هي المفعولة بذلك الفعل ثم من المستبين عند اهله ان التنظير بصور المرائي
الزجاجية وحكايات الاجسام الصقيلة مما وقع في كلام الحكماء والعرفاء من
لمحض افادة ان الوجود المجعول ليس له شيئية واستقلال والانكشاف بمعاني
انعام الحق ذي العظمة والجلالة ما هو صرف الربط بالجاعل المتعال
وبحث له نظر الى المنان المفضال وتجلياته التي نشأت من صريح ذاته التي
هي عين العلم الفعلي الازلي والارادة الاصيلة الحقة الاطلاقية
واضائت كل بيت امكاني ومظاهر الي مع اشباح تتراءى عند الابصار من
مقابلة امر مادي مع اخر محاذ به من غير ارادة منه بل لو كان المثال
المرئي امرا منطبعا في القابل لما نطبعه من صور الانطباع فانه عرض قد
وجد منه بافادة من المبدأ البديع ومن يتوهم غير ذلك ان الوجودات
الامكانية نسبتها اليه تعالى نسبة الاظلال والعكوس الى النيرات
الحسية والفواعل الطبيعية التي هي مقربات للقوابل الى الجود الحقيقي
ومعدات للمحال حتى تستعد لفيض الفاعل الالهي فقد سوى المخلوق
والخالق وكانه لم يسمع تبرء التابعين من المتبوعين حين يقولون
تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين تعالى
العشق عن وهم الرجال وعن نعت التفرق والوصال مما جل شيء عن احصاء

يجل عن الاحاطة والمثال هذا آخر ما وفقت لرسمه وتحرير الوريقات
اجابة لمسئول بعض اعزة الاماجد واجلة السادات وقد بقي منه ما
رخصة في دفع قدامه للعامة وحل ختامه لغير اهله لطائف من
الاسرار وطرائف من الاخبار وما اقل المستمعين لها في هذه الاعصار
محرم این هوش جز بیهوش نیست مر زبان را مشتری جز گوش نیست دریغ و حسرت
بر دل آشفته ماند دردهای گفتنی ناگفته ماند ولعل الله تعالى
ينفع بهذا القدر من البيان من وفق للهداية والاستبصار انه يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم واكرر عليك يا صديقي وصاحبي
التماسي ووصيتي اليك بالتمسك باذيال بركات اهل بيت الرسالة و
التوسل بحبل ولايتهم والامعان في مأثوراتهم حتى تنعم بموائد جليلة
وفوائد كثيرة عظيمة واياك وتاويل افاداتهم بما يوافق مشارب المضلين
وعلى ما يستحسنه الجهال من المتصوفين والنقال من المتفلسفين
تقربا الى حزب الشياطين وركونا الى زمرة الظالمين ظالما لنفوسی کم
چشمان بدوختند و دریغا عالمی را سوختند عالمی را یک سخن ویران
کند روبهان مرده را شیران کند وعليك بالقيام لنصرة دين
النبي الختمي ص بما تتمكن منه فان نصرتهم نصرة اصله الاجل وشرعه
الاسد الامجد ونصرته نصرة الله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
وفي امالي الصدوق عن علي بن موسى الرضا ع قال عليه الصلوة

والسلام النظر الى ذريتنا عبادة مثله ابن رسول الله النظر الى الائمة
منكم عبادة ام النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال عليه الصلوة والسلام بل النظر الى جميع ذرية النبي عبادة
شانه كل هرجا اكر مبرزند بل كلمت هم مثل هرجا كر ميجوشد مرا است
فاذا كان النظر اليهم عبادة فكيف يكون شان نصرتهم وانجاح مقاصدهم
المشروعة ومساعدتهم فيما يحبس به معاشهم ويحفظ به عرضهم قال
تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فلا تكونن من
الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ويقولون بافواههم ما ليس
في قلوبهم خلقي بان بدشو خوشش كنا دهاند اي من غلام انكه دلش با
زبان يكيست ومما سنح لي خلال كتابة هذه الكلمات ان رأيت
في الليلة البارحة وقد كنت قمت مرارا منها وبقي طرف اخر الى
مشتغل بكتابتها ودرسة التوسنة لمناسبة آثار الائمة الهداة والاقتضاء
من انوارهما فعرض لي شخص من الاكابر وقال لي اكتب في هذه
الدفاتر ان مساعدة ذرية النبي صلى الله عليه وآله في هذه
الاوان بالدنانير توازي القيام بالسيف لاقامة الدين المبين
ومحاربة الكفار ودفع اعداء المسلمين فتنبهت من نومي الذي
فاق على السهر وكان الوقت قريبا بساعة من طلوع الفجر فعزمت على
تدوين ما به امرت وقد قضيت العجب مما رايت لاجل ان كتابتي هذه

لا ينظر اليها الا شرذمة من عزة الاحباب وطائفة قليلة عاعندهم
عواطف الرحمن باولى الالباب وغيرهم معرضون عن لحاظ مثل
هذه الكلمات واستماع نحو هذه البيانات وراغبون من الاسفار
باخابول الباطنية ومستوحشون مما يتعلق بما وراء الطبيعة بل عاكفون
على الزخارف الماثلة ويتربح ابناء اللهو واصحاب الاباطيل
وغرورنو الاماني الوساوس المظلمة وامتعة الدار الفانية وصاحب
كل متاع دنيوي تحقد شمس المدينة بحيث يتجاوزون على حبل الالاه
بحيث لا حد ينزه جملة النعم الغير الزائلة فمالوا عن الصراط
المستقيم ووقعوا في خطر عظيم وحيث اذا ذكر والى من الحق
تجافوا عن التذكر حتى ان انبهم عن التفكر والتدبر وناموا
كجهال الامم السابقين ان هذا الا اساطير الاولين وما نحن
به بمؤمنين وذهبت اخلاقهم بحيث يعرضون عن هذا الشيء
تولهم فانسيهم الشيطان عند ذلك طريقة المواساة وسلوك
سبيل الطاعات وتلبية الاذون واداء حقوق النعماء والآلاء
التاذات قال الله تبارك وتعالى ومن يعرض عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل
ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين فبئس القرين وقد قال ابوهم الذي سماهم

المسلمين تخاصباً لقوم اضلهم الشياطين ان تلهم عن سلوك صراط
الحق والتمسك بحبل الله المتين والاهتداء بنور الايمان واليقين ما
هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فما اتعظوا بوعظه وما هدوا
بهداه بل اتفقوا على رفضه واجمعوا على هضمه فكيف يرجى منهم
الانصراف عن امانيهم الطويلة برسم مثل هذه المرسومات والاتيان
عن اذانهم الشنيعة بالنظر الى نقاش هذه المسطورات بربا اي
هادم لذاتها اي خليل الله كن منها زاجرا ومع ذلك كله فقد
خرجنا من طور الكلام وعسى لعل الله تعالى يحدث بعد ذلك امرا

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد واله الطاهرين
١٣٣٠ھ
في اليوم الخامس عشر من شهر ذي الحجة

هو الله تعالى

هدية احمدية

هذا ما اهداه العبد الفاني الى مخلص الاخوان ثبتني الله واياهم
على صراط الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له والصلوة على خاتم

النبيين وآله الطاهرين **وبعد** فيقول العبد الداخر الفاني احمد بن محمد حسن الاشتياني قدس سره انه لما اثر بطريق اصحابنا الامامية رضوان الله تعالى عليهم عن اهل بيت العصمة والطهارة وخزان العلم ومعادن الحكمة صلى الله عليهم افضل الصلوة واتمها مطابقا لما دل عليه البرهان القائم وموافقا لما دل عليه الدليل الدائم في نعته تعالى عالم اذ لا معلوم وورد منهم العلم ذاته ولا معلوم وكان البلوغ الى ساحة هذا المقصد الاسنى عسيرا على كثير من الافهام وعويصا لطائفة من الانام وكان من من الله تعالى على عبده الفقير الداثر بفضله الذي يمن به على من يشاء من عباده ما به يتهل الايمان التفصيلي بمعنى ما ورد منهم عليهم السلام على حسب الطاقة ووسع القابل

اقتابی کز وی این عالم فروخت
اندکی گر پیش آید جمله سوخت

وقال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فرايت ان ارام طرفا من البيان واثبات جملة من الكلام بالارقام يقرب الطريق الى حسن التصديق بذلك الاصل ويسهل سبيل الورود الى فناء ذلك الاساس الجزل ذكرا للنعمة وشكرا للمنة وتذكارا لخلص الاخوة وعلى من وفق للاستبصار ان يذكرني بالاستغفار وهل جزاء الاحسان الا الاحسان فاقول مستعينا بالصمد الخالق **اعلم** يا اخا الحقيقة وصديقي

في الغرفة ان الفكر كما ورد عن مولى المتقين امير المؤمنين صلوات
الله عليه وعلى زوجته واولاده الطاهرين مرآة صافية تحاذي
عالم الغيب والحقيقة لان اشتغال وهو ما عبر به ابن حزم واكتب
الجنان بسر مضيء وناصح مبين وشرح منزه خلل ومبرأ من هو نيم عن ما حل
والفكرة توجيه بالذات بصر المعنوي ونور السر الذي يكاد زيته
يضيء الى وجدان السبيل التي لما تطلبه من المقام العلية والوقوف
على المقاصد العالية السنية واذا اخذت سراج العقل بيد
بصيرتك واقتبست من سناه واستعنته بما يبدأ لك وتابعته
كلما انقدت ونعم عينا المفضل المنان في ازدياد
نورك وبهمت ... في ... ضياء سيرك وجاهدت في
سبيله بنقض نعل التوارك هيئة والتنزه عن الحركات الماجنة
ولا عزار ... وصحائف الدائرات فبهذا بابلي
طريق الرشد تقفو في وادي الرشاد وتبلغ الى المرام الاوفى
والمقام الاعلى فتنبه ان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وتنا هذا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده وهل يمسك التماثيل
التي لا ثبات لها ... التي لا ذات لها لولا
تخففها ... هو محض الحق وصرف

البينة والتشخص أم هل يحكم على امر بالثبوت او يستصح لما هو عين
النور والوجود بحوس النورية والوجود الا الاستضائة بما
حقيقته عين التحقق هل يثبت ويحصل شيء من غير استناد الى ظل
النير والنور قال امير المؤمنين وامام المتقين فلا يغرنكم ما اصبح
فيه اهل الغرور فانما هو ظل ممدود الى اجل معدود

اگر از وسوسه نفس و هوا دور شوی　　بیشکی ره ببری در حرم دیدار

وانت اذا رجعت الى ذاتك وتاملت في ان ليس بقاؤك منك
ولا تملك لنفسك نفعا ولا ضرا واذا مسك قليل من الضر
كيف تدعوه لجنبك وقائما او قاعدا وتتضرع اليه متململا
مبتهلا وجدت وعاينت ان ناصيتك بيد مقومك وحيوتك
بقائك بانبجاس سلسال الجود من رشحات الحي القيوم ما من
دابة الا هو آخذ بناصيتها فاذا الوحظ الى ان تعينك هذا
قد استشرق بلمعة من لمعات بحر النور العظيم وان نفسك ابتلت
برقة من بروق ذلك السناء المحيط العظيم ففي هذا اللحاظ تنال
ان لك وجودا هو مرتبة من مراتب الظل الممدود وانزل من
السماء ماء فسالت اودية بقدرها اذا شوهد الحال ان تلك
الابنية المحدودة لشدة احتياف الامكانات بها وكثرة اعوازها
في ظلام النقايص ظلمات بعضها فوق بعض بحيث كلما طلبها

خالم

فالب فتنزعنها باحث لم يكد يراها بل لا يراها الا غواشى مظلمة
وضمائم مزدية فليس فى هذا المنهج لتشريف الا التوجه الى
حقيقة ولحك وشيئية فاردة هو الحى الذى لا اله الا هو
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر وغيره نحو موهوم وباطل مزدوم كسراب بقيعة
يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله
عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب بكجا اعنت
ابن خانه واز بر توى هركجا مينكرم بخشى ساخته اند
فارفع راسك ايها اللبيب من وسادة نوم الغفلة ورقدة
الحسرة وترفع بنفسك عن الهوى الى العتبات الامكانية وسافر
بطائر سرك الى الشهود والجبروت القرهة الغير المحدودة والقدرة
التامة القديمة الازلية الواجبة بالوحدة الحقة الحقيقية
فتبصر وتفترس ولاحظ قيام الكل بقيوم ابدى ودوام سرمدى
قل الله خالق كل شئ ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون فى
الكافى عن امير المؤمنين فى ذيل ما اجاب به الجاثليق مما سئله عن
حمل العرش فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته
ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من فى السماء
والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان

المشبهة فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته
لا يستطيع لنفسه نفعاً ولا ضراً ولا موتاً ولا حيوةً ولا نشوراً
فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما
ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة كل
شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون
علواً كبيراً قال تعالى شانه الا انهم في مرية من لقاء
ربهم الا انه بكل شيء محيط ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما
توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو
معكم اينما كنتم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول
وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهوداً
اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض و
لا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب
مبين بيدلی در همه احوال خدا با او بود او نمی‌بیند مگر
از دور خدا را میکرد عالم مخروش لا اله الا هو است
غافل بجان کرد دشمنت و با دوست قال الله تعالی مخاطبا

موسى و هرون لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى وقال امام المتقين
وقائد الغر المحجلين خليفة رسول رب العالمين فاطمئنكم عنه
حجاب ولا أغلق عنكم دونه باب وانه بكل مكان وفي كل حين وأوان
ومع كل انس وجان وساق الخطبة الشريفة الى ان قال ولا يحجبه
البطون عن الظهور ولا يقطعه الظهور عن البطون قرب فنأى
وعلا فدنى وظهر فبطن وبطن فعلن ودان ولم يدن انتهى الحديث

بیت

بجو از خرمن هستی نتواند برد | هر که در دایره فنا ره خود نگشت

ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا

تو کز سرای طبیعت نمیروی بیرون | کجا بکوی حقیقت گذر توانی کرد
جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی | غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد
دلا ز نور ریاضت گر آگهی یابی | چو شمع خنده زنان ترک سر توانی کرد
بلی عشق از اول سرکش و خونی بود | تا گریزد هر که بیرونی بود
ز بن قصه بگذرد گر سخن مشتاق بلند | بحریست بحر عشق که هیچش کناره نیست
آنجا جز آنکه جان بسپارند چاره نیست | تا بود پای فنا پای وجود
کی شود صاف از کدر جام شهود | تا بود پیوند جان و تن بجای
کی شود مطلوب کل برقع گشای | يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم

العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم
ثم تعجل ما تأملت بما رسمناه لك وتشرف به تماما

أن نتأمل فيه نصاً بالنظر الصائب ونستقبله بالحدس القوي
البالغ ونستطلعه بالنور القدسي ونستمد في طرائف لحظات البصيرة النافذة
ونعلو ونهبط أعلامه ومهابطه بروحك ونلج خباياه بسرك ونرتاد
مخبياته بجنانك لعلك تبلغ إلى ذروة عال ونصعد إلى قصر مشيد
ونقرب من بطنان سر نشأ منه على ستر مستور ومقنع بأخفى لطائفه
هو أن النور المعنوي ذا الحيوة الحقيقية الأصلية التي بها قيام كل
نور ظلي وحيوة أثرية وهي حقيقة الوجود التي لا يشوبها عدم ولا يطرأ
ظلمة حقيقية وإحاطة عن نسبة تقابل مطلق العدم والبطلان بجانب
مرسل الوضعية والنقصانات فهو حق محض وحيوة بحت وظهور أزلي وبهاء
مجيد كما هو مدلل بالبرهان ومشهود لأرباب القلوب والعرفان ومصرح
به في السنة والقرآن الله نور السموات والأرض الله لا إله إلا
هو الحي القيوم أو لم تنظر يا صديقي إلى ما ورد في الكتاب العزيز
الذي هو تنزيل من حكيم حميد كيف صنف أثر فيضه من أنوار الرسول الذي
هو لمعة من لمعات تلك الحقيقة اللامعة وأثر من آثار تلك القدرة
القاهرة ولا يقاس الأثر بالمؤثر ولا الرقيقة بالحقيقة وبعد تمهيد
ما قدمنا نقول كان النور المحسوس العرضي الذي يقابل الظلمة
الحسية وبدل الدجى انقضائية الشمس هو الجزء من سبعين جزء
من نور الكرسي الذي هو جزء من سبعين جزء من نور العرش الذي

[illegible]

نوجزء من سبعين جزء من نور الحجاب الذي هو جزء من سبعين جزء
من نور الستر كلما يطرء على صفحة ملونة بالوان منقشة بنقوش
جميع الالوان والنقوش ولو فرض شموله لتلك الصفحات فهو
يظهر لنا عليها ولنا من النقوش الملونة واختلافات في تلك
ولولاه لما ظهر شيء منها كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم
قاموا فقطر من فيضه الى ذاتنا النور الحقيقي المعنوي الذي لم يزل
حد ولا بد ولنا لا الا تحلى عن كلية المثبتات والبراءة عن
معاني العدم ولعمري ان للممكن مما امكن وانتك من تفكر فيه محير
وتردد كما قيل ذلك بالعجز ان تكون ثمرة الفكر كليلا انت حيرت
ذوي اللب وبلبلت العقول كلما قدم فكري فيك شبرا فر ميلا
ناكصا يخبط في عشوا لا يهتدي سبيلا لا سبيل لاقلام مشبهة من تابعين المعد
في ساحة قدسه لا لادني وصف العقلاء محط في صقع وجوبه فلذا
في تجلي نورانيته كل ظلام واضمحل بحقيته كل بطلان فهو من صل
حقيته ولا تناهي نورانيته وضيائه واستغراق بهجته وبهائه وانتشاء
شعشع جماله ودونور السماء بحيث لا يطيق احد من الكروبيين
ان ينظر الى نور جلال الله من وراء الحجاب ولم يطالع في مقام كبريائه
ملائكة لا وقد صار مهيما وحائرا وباهتا وحسيرا فليس
ثم خفاء وبطون وظلمة وكمون ولا يمكن لا سبق عنوان بطرق

انيه بوجه ولا الاذهن تفوق ان يحوم حوم لمعانه من وجه سبوق
الاوقات كونه والعدم وجوده بل كلما فرض من مراتب التنا
فقد سبقه ويمكن بدل حقيقة النور فنا الظلمة ممالك الالفاظ ظهر
محضة العدم وقائم مقامه موداصبا معظم وكان الفيض المنبسط
الذى فعله واثره قد ظهر به كل معدوم وحيى به كل مفهوم محض
الذى هو نور ازلى صمدى وحيوة سرمدية ابدية اولى بان لا يكون فيه
خفاء وفقدان وبالجملة فلو فرض ان ذلك النور الذى يوم لم من شدة
من النورية دون مرتبة مما فرض نورا تاما غير متناه فى شدة
النورية بل جعل محدودا فكل نور هو لذلك النور ولا اشد منه نور
فليس فيه عدم شيء بل نوره وظهوره لكن لا بنسبة لان الظهور
الى ذلك الشيء لانه ظهور صرف مطلق لا لشيء وبشيء ولا الشيء دون
شيء وهو بكل شيء محيط فليس هنالك سماء ولا ارض ولا غيرهما
من الطبائع الممكنة ولكن هنالك حقيقة نورية قد اشرقت على
كل شيء واحييت كل حى فهو اصل كل نور وحيوة ففيه تمام كل
وجود بنحو الوحدة والبساطة وكمال كل كامل بوجه الاصالة و
الصرافة فهو تعالى يعلم كل شيء فى مرتبة ذاته المقدسة عن كل
شين من جهة ان ذاته تعالى اصل كل وجود وموجود امكانى
وخالق ومفيض لكل حيوة وحى ظلى والاشياء اثار واظلال

مربوبون فوق بوجوداتها وكمالاتها مع قطع النظر عليهما وقطعه عن
الرذائل المكتسبة بالاعمال السيئة حكايات وانموذجات
ودقائق وظهورات لبهاء خالقها وكمال مفيضها اولم يروا
ان الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوة وهو تعالى
يعلم ذاته بعلم هو عين ذاته الازلية وهو ظهور ذاته
لذاته وانكشافه وشهوده لذاته بذاته الذى هو محض
النور الحقيقى فظهر ان الاشياء العالمية روحا كان او
نفسا او جسما اصلا واحدا هو اصل الكل وحقيقة واحدة
هى حقيقة الكل والكل اثار ودقائق وروابط وعلائق
ولان ذلك الاصل القيوم عين الوجود ومحض النور ولا غيبة لمحض
النور والوجود عن ذاته فعلم الكل من ذاته فالعلم ذاته تعالى
اذ لا معلوم ونقول ايضا مزيدا للتقرير المرام اذا وجد موجود
فكون وجوده فيضا نازلا من سماء الرفعة ورقيقة قائمة
بالحقيقة اللامتناهية لا شبهة فيه لكن لا ابد ان تتنبه
الى ان لكل موطن احكام ولكل نحو من التحقق لوازم واطوار فالتعين
الامتدادى لوجود الجسم مثلا انما هو لخصوص المقام
النازل وعالم الناسوت والملك الظاهر واما فى المقام
الشامخ العالى فليس جسم ولا امتداد ولا كمية ذات جهات

كالبس هناك روح او نفس وسماء او ارض بل حقيقة بوديّة واحدة
بالوحدة الحقة وجوه بسيطة في موضة البساطة والصرافة فاذا
نزلت اي افاضت اثرت واوجدت وخلقت يكون قبضه بعد مروره
عن العوالم المتوسطة وتنوعه في هذا العالم الكوني جسما ممتدا
او نفسا متحركا مريدا وهكذا الحال في سائر المخلوقات ونظير ذلك بوجه
انه ليس في عقلك الاجمالي لا التفصيلي كلمات والفاظ ولا في مثالك
المعتد نغم واصوات بل معنى بسيط ثم معاني ثم صور ثم بعد التنزل
من تلك المنازل التي المتوسطة المراحل تعرض عوارض العالم اللفظي
وتسنح سوانح الوجود التلفظي الذي هو ازل المراتب ثم ما قيل
اي بر ده كمان كه صاحب فنيي واندر صفت صدق و يقين صدّيقي
هر مرتبه از وجود حكمي دارد كر حفظ مراتب نكني زنديقي
ان الله تعالى لاحاطته التامة بكل ما جل وقل وما بطن او ظهر ولانه
صانع كل شيء وفاطر كل حي وهو العالم بالحقيقة بان كل شيء كيف صنعه
وما اودع فيه ولا يعلم الشيء شيء كصانعه وفاطره الذي اثبت ذاته
وركب صبغته واناض تمامه جزءا بعد جزء ومرتبة بعد مرتبة فهو تعالى
ابصر من كل شيء بكل شيء واعلم من كل عليم بكل شيء بمحض الاشياء كلا وطرا
ذرة وذرة ضياء وهباء جملة وفرادى بوجوداتها التي هي عين اثاره
تعالى ومحض انعامه وصرف الروابط به ومحض التعلقات منه

فلا يخفى عليه شخوص لحظة ولا كرور لفظة ولا انبساط خطوة في ليل داج
ولا غسق ساج علمه بالاموات الماضين كعلمه بالاحياء الباقين وعلمه
بما في السموات العلى كعلمه بالارضين السفلى فسبحان من لا يشغله
شان عن شان ولم ينته اليه نظر ولم يدركه بصر ادرك الابصار و
احصى الاعمال لا تشتبه المشاعر ولا تحجبه السواتر وفوات الشاهد لا
بمماسة والبائن لا بتراخي مسافة بان من الاشياء بالقهر لها والقدرة
عليها وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه انا لله
وانا اليه راجعون ولكن هذا آخر ما اوردناه في هذه الاوراق
تذكارا لخلاصة الاحباب الاشفاق وعليك يا حبيبي بالتامل
فيما اهديناك بنظر الاعتبار والتدبر في اطرافه بعين الاستبصار
وليكن همك التنزه عن الذين لا هم لهم الا الانكباب على الغواسق
الزائلة والاغترار بالامتعة العاجلة والاعراض عن العلوم الباقية
والمعارف الحقة كما يرشدك الى ما قد ورد عن الامام الناطق بالحق جعفر
بن محمد الصادق ع على ما في كتاب ارشاد الشيخ المفيد رضوان الله عليه
احسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله وانصحوا لانفسكم وجاهدوا في
طلب ما لا عذر لكم في جهله فان لدين الله اركانا لا تنفع من جهلها
شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته ولا يضر من عرفها فدان بها
حسن اقتصاده ولا سبيل لاحد الى ذلك الا بعون الله الحديث

فاذ

این اشعار از مؤلف در رساله در نفی استقلال و انحصار اسباب تمکنه و بیان طریقیت صرفه آنهاست

دوش رمزی خوش بسمع دل رسید
از لب آنکس که گفت و خود شنید
کای گرفتار سببهای جهان
هر سبب را هست اسبابی نهان
وان سببها را بود اصلی نخست
کاین همه زان شد پدیدار و درست
خلق کرده تار و پود و تاب را
پس بنا بنهاد این همه اسباب را
بهر هر فیضی یکی راهی بود
چون نخواهد عین آن ره بسته بود
رزق هر کس را سبیلی بست ورا
چون نخواهد جمله دیگر نهان
رشتههای جنبش محدود نی
کاسبهای نعمتش معدود نی
چون نخواهد او همه دارد وجود
گر نخواهد جمله را نابود
رشتهای دیگر آرد نو بنو
پردههای دیگر آرد در جلو
این همه رشته از آن رشته شد
وان همه پرده بران تابنده شد
جنبه را تو پی سبب بگماشتی
هر اثر را مستقل پنداشتی
نی بدانستی که جمله وصله است
آخر این وصله بموصولی صله است
تو نمیبینی عبر این رشته دراز
سوی این پرده همی آری نماز
لحظه زین رشتهها خود کن رها
تا ببینی مبدء این رشتهها
ساعتی این پردهها بفکن فراز
تا ببینی بارگاه بی نیاز
تو خود آخر رشتهٔ زین رشتهها
مبدء خود را چرا کردی رها
تو خود آخر پردهٔ زین پردهها
حاجب خود پیش چرا ای بی کیا
کو شوی واقف تا اصل رشتهها

کی کنی با رشتها تو التجا | گر بدانی در درون پرده کیست | وین همه پرده از آن آمد پدید

دانی آن خواهد همه پرده برد | پرده‌های دیگر از نو آورد | از تو اصل اینهمه افسانه است

چون چراغ او اینهمه پروانه است | تو چرا پر ظلمه را آری بتا | زو چو پر وا پر بسوز او بیا

اینهمه علت بر همه آمد درشت | هر کدامین صد علل دارد بخت | اوست بی علت علل اینهمه

از طبیب اینها شفا جویند همه | از علیلان تو شفا جانا مجوی | زان شفا رو و علاج درد جوی

سوی آن رو کین زمان بنمود رو | هم دوا هم شفا از او بود | گر بخواهی سوی آن داد ده

باید با ناله خوی او | [illegible] پرده‌ها | تا نمایند ره خدای

گر تو خود [illegible] | زین همه علت [illegible] | او خلیفه حق شفیع تو بود

مهر [illegible] تو بود | رشحه از نور [illegible] | نوش [illegible] های بی اندوه

[illegible] | [illegible] | از وجود از تو [illegible] بر

وهم [illegible] | [illegible] | تا بکی [illegible] گرفتار محن

بکن [illegible] | زین [illegible] | تا بکی [illegible] شها

ثم [illegible] | [illegible] | من الیم [illegible]

کم مضی الدهر [illegible] | ثم مایلنا الی روح [illegible] | پارسی گویم بلکن جان من

فیشتی [illegible] | رحمتی تا زین جهان [illegible] | همتی کاین سوها [illegible]

سال ۱۳۴۸ خورشیدی والها پایان ندارد این سخن

باز رف شد [illegible] بگذر ابندم تا رسد ایرا ز من

(عبده [illegible] احمد [illegible] متخلص [illegible])

(فی شهر رجب ۱۳۳۷)

([illegible])









